J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 27 (10): 6823 - 6832, 2002.

THE IMPACTS OF ECONOMIC LIBERALIZATION AND REFORM POLICY ON AGRICULTURAL DEVELOPMENT FUTURE IN EGYPT .

EL Gendy, M.S.E. and M.A.I. Khalil .
Agricultural Economic Department , Faculty of Agriculture Mansoura University .

آثار سياسة التحرر والإصلاح الاقتصادى على مستقبل التنمية الزراعية فى مصر

محمد صلاح الدين الجندى ومحمود أحمد إبراهيم خليل .
قسم الاقتصاد الزراعى ــ كلية الزراعة ــ جامعة المنصورة

الملخص

تبنى القطاع الزراعى فى مصر سياسة الإصلاح الاقتصادى مبكراً بالمقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى وتم اتخاذ العديد من الإجراءات لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى وذلك بهدف الوصول إلى الاستخدام الاقتصادى الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة ولتحقيق زيادة فى معدلات النمو فى هذا القطاع .

وتمثلت المشكلة البحثية فى أنه بالرغم من تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى فى القطاع الزراعى إلا أنه مازال يعانى من انخفاض معدلات النمو فى كثير من المتغيرات الاقتصادية ذات الصلة بالتنمية الزراعية فى مصر .

ويهدف البحث إلى دراسة الآثار التى ترتبت على تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى على مستقبل التنمية الزراعية فى القطاع الزراعى المصرى .

واتضح من الدراسة تراجع بعض المتغيرات الاقتصادية بعد تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى كالناتج الزراعى والدخل الزراعى وانخفاض الاستثمارات الكلية فى القطاعات الاقتصادية داخل الاقتصاد القومى وتحسن متغيرات اقتصادية أخرى كحجم العمالة وحجم الاستثمارات فى القطاع الزراعى بعد تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى .

المقدمة

حيث أن قضية التنمية الاقتصادية خاصة الزراعية تمثل مكانة بارزة فى أولويات السياسة الاقتصادية المصرية فى ظل المتغيرات الاقتصادية الحديثة المحلية والدولية وما تفرضه هذه المتغيرات على مستقبل التنمية الزراعية فى مصر كان من الضرورى التعرض لتحديد آثار التحرر والإصلاح الاقتصادى على مستقبل التنمية الزراعية فى مصر .

ولتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى تم إعادة هيكلة القطاع العام وتوسيع دور القطاع الخاص وتطوير أساليب الإنتاج الزراعى ، وقف التدخل الحكومى والتحكم المركزى فى النشاط الزراعى فألغيت نظم التوريد الإجبارى وتم إحلال التوريد الاختيارى والتسويق الحر وإلغاء التسعيرة الجبرية فى تسويق السلع الزراعية وترك قوى السوق فى تحديد أسعار المحاصيل الزراعية وتقلص دور الدولة فى تملك وإدارة الموارد الاقتصادية وتم تحرير العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر فى الأرض الزراعية بصدور القانون رقم ٩٦ / ١٩٩٢ .

ومع تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى كان من الضرورى تجنب الآثار السلبية الناتجة على الاقتصاد القومى المصرى وتعظيم الآثار الإيجابية وذلك بزيادة إنتاجية الفدان وخفض تكلفة المنتج الزراعى المصرى قياساً على المستوى الدولى فى المدى القصير والاتجاه نحو التخصص فى إنتاج سلع منافسة ذات ميزة نسبيه عالية لزيادة قدرة الاقتصاد المصرى على التبادل الدولى فى المدى الطويل .

مشكلة البحث

بالرغم من الآثار الإيجابية التى تحققت من جراء تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى فى القطاع الزراعى إلا أن الاقتصاد المصرى ما زال يعانى من انخفاض فى معدلات نمو الكثير من المتغيرات الاقتصادية ذات الصلة القوية بعملية التنمية الزراعية المصرية بجانب استمرار القطاع الزراعى فى عدم القدرة على إشباع الطلب المحلى على الكثير من المحاصيل وكذلك ضعف إنتاج المحاصيل التصديرية وما يعكس هذا الوضع على خطط التنمية الاقتصادية .

هدف البحث

دراسة الآثار التى ترتبت من جراء تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى وآليات السوق خاصة على التنمية الزراعية فى مصر كذلك دراسة استخدام بعض المعايير الاقتصادية التى تقيس معدلات النمو الاقتصادى مثل الدخل الزراعى والاستثمار فى القطاع الزراعى والناتج الزراعى والناتج المحلى الإجمالى وحجم العمالة فى القطاع الزراعى ومعدلات النمو لهذه المتغيرات الاقتصادية فى القطاع الزراعى .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

تم استخدام أسلوب التحليل الوصفى من خلال تقدير النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعدل التغير ومعامل الاختلاف لبعض المتغيرات الاقتصادية ذات العلاقة بالتنمية الزراعية ، فضلاً عن استخدام الأسلوب الكمى من خلال استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لمعادلات الاتجاه الزمنى العام .
واعتمد البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة خلال الفترة (١٩٩٩/٨٢) من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى / قطاع الشئون الاقتصادية ، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء والنشرات الاقتصادية للبنك الأهلى المصرى .

النتائج والمناقشة

أولاً :

١- دراسة تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على التنمية الزراعية فى مصر باستخدام معدل التغير ومعامل الاختلاف فى الفترة (١٩٩٩/٨٢) :-

من البيانات الواردة بالجدول رقم (١) وبإيجاد معدل التغير ومعامل الاختلاف للمتغيرات الاقتصادية بالجدول رقم (١) أمكن استنباط الجدول رقم (٢) الذى فيه تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر كما يلى :-

(١) ظهور تحسن بنسبة ضئيلة فى حجم العمالة بالقطاع الزراعى والقطاعات الاقتصادية الأخرى وكذلك تحسن فى حجم الاستثمارات فى القطاع الزراعى إلا أن هذا التحسن مازال غير مستقر نسبياً .
(٢) تراجع فى حجم الناتج الزراعى والناتج المحلى الاجمالى وحجم الاستثمارات الكلية والدخل الزراعى والدخل الاجمالى .

وذلك بالمقارنة بين فترتى ما قبل تطبيق الإصلاح وما بعده مما قد يشير إلى انخفاض معدل النمو الزراعى الحقيقى وبالتالى الدخل الفردى للمزارع والدخل الزراعى من القطاع وبالتالى الدخل الاجمالى .

الجدول رقم (١) : تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر

بالمليـــون جنيـــه

	البيـــان / الســـنة	الناتج الزراعى بتكلفة عوامل الإنتاج	الناتج الإجمالى بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة	الناتج الزراعى / الناتج الاجمالى	العمالة الزراعية بالألف عامل بالزراعة والرى	إجمالى العمالة بالألف عامل	العمالة الزراعية / إجمالى العمالة	الاستثمار الثابت قطاع الزراعة	إجمالى الاستثمارات الثابتة	الاستثمارات الزراعية / إجمالى الاستثمارات	الدخل الزراعى	الدخل الإجمالى	الدخل الزراعى / الدخل الاجمالى
فترة ما قبل الإصلاح الاقتصادى	١٩٨٢	٣٨٨٦	٢١١٠٤,٧	١٨,٤	٤٢٩٦,٤	١٢١١٠,٧	٣٥,٥	٣٦٨,٢	٣٨١٨,٦	٩,٦	٤٤٣٢,٠	٢٤٤٩٠	١٨,١
	١٩٨٣	٣٩٦٥	٢٢١٦٠,٠	١٧,٩	٤٣٨٤,٩	١٢٤٦٩,٠	٣٥,٢	٤٢٥,٩	٤٢٨٣,٩	٩,٩	٥٤٤١,٠	٢٩٢٥٧	١٨,٦
	١٩٨٤	٤٠٧٨	٢٤٥٦٠,٠	١٦,٦	٤٣٤٥	١١٥٩٤,١	٣٧,٥	٦٨٧,٦	٦٨٣٦,٤	١٠,١	٦٢٥٩,٠	٣٤٧٥٤	١٨,٠
	١٩٨٥	٤٥٤٠	٢٦٨٢٩,٢	١٦,٩	٤٤٨٠	١٢٠٠٦,٠	٣٧,٣	٩٥٧,٢	٧٥٩٣,٥	١٢,٦	٧٧١٦,٠	٤٠٨٣٣	١٨,٩
	١٩٨٦	٨٦٤٠	٤٠٨٨٤,٧	٢١,١	٤٥٤٢,٦	١١٩٩٨,٠	٣٧,٩	٩٢٠,١	٧٦٩٩,٦	١١,٩	٩١٢٧,٠	٤٨٦٥٩	١٨,٨
	١٩٨٧	٨٩٠٣	٤٣٠٦٨,٨	٢٠,٧	٤٤٥١	١٢٥١٥,٣	٣٥,٦	٩٥٣,٥	٨٦٠٠,٠	١١,١	١١٤٣١,٠	٥٩٤٩٧	١٩,٢
	١٩٨٨	٩١٤٠	٤٥٤١٩,٤	٢٠,١	٤٥٦٨	١٢٨٨٠,١	٣٥,٥	١١٧٢,٣	١١٧٧٠,٠	١٠,٠	١٢٨٥١,٠	٦٧٢٥١	١٩,١
	١٩٨٩	٩٤٤٠	٤٧٩١٠,٦	١٩,٧	٤٦٦٤	١٢٢٤٧,٧	٣٥,٢	١٥٥٠,٩	١٤٥٠٠,٠	١٠,٧	١٥٩٨٤,٠	٨١٤٥٤	١٩,٦
	١٩٩٠	٩٨٢٠	٥٠١٧٦,٦	١٩,٦	٤٥٠٠	١٢٥٢٧,٠	٣٣,٣	١٧٩٨,٩	١٦١٠٠,٠	١١,٢	١٩١١٢,٠	١٠٣٧٨٢	١٨,٤
	المتوسط	٦٩٣٤,٦٧	٣٥٧٩٠,٤٧	١٨,٩	٤٤٧٠,٢١	١٢٤٨٢,١٠	٣٥,٨	٩٨١,٦٢	٩٠١٢,٤٤	١٠,٧	١٠٢٦٢,٠٠	٥٤٤٤١,٨٩	١٨,٧
	معامل الاختلاف	٣٨,٩١	٣٣,٢٦		٢,٥٩	٥,٢٦		٤٨,٤٩	٤٧,٣٤		٤٨,٧	٤٨,١٢	
	معامل التغير	١٣,١	١١,٧		٠,٨	١,٤		١٧,١	١١,٧		١٧,٤	١٧,١	
	قيمة T	٦,٤٠٩	٩,٦٥٢		٣,٧٥	٢,٩		١٠,٣	١٠,٣		١٢,٦	١٠,٧٦٥	
فترة ما بعد الإصلاح الاقتصادى	١٩٩١	٢١٦٨٠	١٣١٠٥٧,٠	١٦,٥	٤٥٨٥	١٢٧٤٢,٠	٣٣,٤	١٩٩٢,٠	٢٥١٠٧,٠	٧,٩	٢٠٤٧٢,٠	١٣١٠٥٧	١٥,٦
	١٩٩٢	٢٢٢٢٠	١٣٤٣٣٥,٠	١٦,٥	٤٦٢٠	١٤٠١١,٠	٣٣,٠	٣٣٩٦,٠	٢١٦٤٤,٠	٧,٣	٢١٦٤٠,٠	١٣٤٣٣٥	١٦,١
	١٩٩٣	٢٣٠٧٢	١٣٩٦٢٢	١٦,٥	٤٦٨٢	١٤٤٣٦,٠	٣٢,٤	٢٧١٥,٠	٣٣١٥٢,٠	٨,١	٢٧٣٤٨,٠	١٣٩٦٢٢	١٩,٦
	١٩٩٤	٢٣٧٤١	١٤٦١٤٩,٠	١٦,٢	٤٧٤٤	١٤٨٧٩,٠	٣١,٩	٣٣٩٩,٠	٣٩١١٢,٠	٨,٦	٣١٧٧٤,٠	١٤٦١٤٩	٢١,٧
	١٩٩٥	٢٤٤٧٠	١٥٣٣٦٩,٠	١٦,٠	٤٨١٢	١٥٣٤٠,٠	٣١,٤	٣٧٤٢,٠	٤٣١٠٦,٠	٨,٩	٣٧٦٦١,٠	١٥٣٣٦٩	٢٤,٦
	١٩٩٦	٤٢٣٣٥	٢٣٩٥٠٠,٠	١٨,١	٤٧٤٧	١٦٨٦٥,٠	٣٠,٠	٤٨٥٦,٠	٥٠١٧٦,٠	٩,٧	٤١٩٧٥,٠	٢٣٩٥٠٠	١٧,٥
	١٩٩٧	٤٣٩٠٥	٢٥٣٠٩٠,٠٠	١٧,٣	٤٨٣٠	١٧٤٠٠,٠	٢٩,٥	٦٨٣٧,٠	٦٢٠١٥,٠	١١,٠	٤٧٠٨٧,٠	٢٥٣٠٩٠	١٨,٦
	١٩٩٨	٤٥٥٣٠	٢٦٨٣٩٨,٠	١٧,٠	٤٨٩٩	١٥٤٢٦,٨٨٩		٨٢٢٦,٠	٦٨١٨٧,٠	١٢,٠	٤٧٩٦٠,٠	٢٦٨٣٩٨	١٧,٩
	١٩٩٩	٤٧٢٦٠	٢٨٦٥٦٢,٠	١٦,٥	٤٩٨٠	٨,٣	٢٨,٦	٩٦٤١,٨	٧١٢٣٩,٥	١٣,٥	٤٩٦٣٠,٠	٢٨٦٥٦٢	١٧,٣
	المتوسط	٣٢٨٠٠,٣٣٣٣	١٩٤٦٧٥,٧٨	١٦,٧٣	٤٧٦٥,٤٤٤	٣,٠	٣٠,٩٧	٤٨٥٦,٠٨٨٩	١٧٠٨١,٠٥٥٥٦	٩,٤٨٣١	٢٦١٧١,٨٩	١٩٤٦٧٥,٨	١٨,٥٩
	معامل الاختلاف	٣٥,٣٢	٣٣,٥٣		٢,٦٨	٣٧,٤		٦٠,٦	٣٥,٨		٣١,٤	٣٣,٥٣	
	معامل التغير	١١,٩	١١,٥		٠,٩			٢١,١	١٢,٩		١١,٣	١١,٥	
	قيمة T	٦,١٦٧	٧,٣٠٥		٩,٥٢			٨,٥	١١,٨		١٦,٠	٧,٣٠٦	

المصدرة : جمعت وحسبت من

(١) البنك الأهلى المركزى ، النشرات الاقتصادية ، إعداد متفرقة

(٢) وزارة الزراعة ، قطاع الشئون الاقتصادية ، نشرات تقدير الدخل الزراعى ، أعداد متفرقة .

جدول رقم (٢): تأثير الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر بالقطاع الزراعى خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٩).

م	المعايير مؤشرات التنمية الزراعية	قبل الإصلاح (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠)		بعد الإصلاح (١٩٩١ ــ ١٩٩٩)		الاستنتاج	
		معدل التغير	معامل الاختلاف	معدل التغير	معامل الاختلاف	التغيير	الاستقرار
١	الناتج الزراعى بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة .	١٣,١	٣٨,٩	١١,٩	٣٥,٢	تدهور	تحسن
٢	الناتج الإجمالى بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة	١١,٧	٣٣,٣	١١,٥	٣٣,٥	تدهور	تدهور
٣	العمالة الزراعية بالألف عامل	٠,٨	٢,٦	٠,٩	٢,٧	تحسن بنسبة ضئيلة	تدهور
٤	العمالة الكلية بالألف عامل	١,٤	٥,٣	٣,٠	٨,٣	تحسن	تحسن
٥	الاستثمارات الزراعية الثابتة	١٧,١	٤٨,٥	٢١,١	٦٠,٦	تحسن	تدهور
٦	الاستثمارات الثابتة الاجمالية	١٦,٧	٤٧,٤	١٢,٩	٣٥,٨	تدهور	تحسن
٧	الدخل الزراعى	١٧,٤	٤٨,٧	١١,٣	٣١,٤	تدهور	تحسن
٨	الدخل الإجمالى	١٧,١	٤٨,١	١١,٥	٣٣,٥	تدهور	تحسن

المصدر : تم صياغة هذا الجدول من الجدول رقم (١)

ثانياً : دراسة تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على التنمية الزراعية فى مصر فى الفترة ١٩٩٩/٨٢ باستخدام معادلات الاتجاه الزمنى العام :-

وباستخدام معادلات الاتجاه الزمنى العام يمكن معرفة تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على التنمية الزراعية فى مصر خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) وهى فترة ما قبل تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى وكذلك فى الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) كمرحلة تمثل فترة الإصلاح الاقتصادى وبمقارنة الفترتين يمكن معرفة تأثير تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى على التنمية الزراعية فى مصر .
بدراسة البيانات الواردة بالجدول رقم (١) يمكن إيجاد معادلات الاتجاه الزمنى العام التالية :-

١/أ : تطور الناتج الزراعى خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة .

(١)

$$ص^{\wedge}_{هـ} = ٢٣٨٠,٦٧ + ٩١٠,٨ \text{ س } هـ$$

$$ر^{٢} = ٠,٨٥٤ \qquad ت = (٦,٤٠٩)^{**}$$

حيث تمثل $ص^{\wedge}_{هـ}$: قيمة الناتج الزراعى بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،
هـ : السنوات (١،٢،٣، ...،٩)
وبدارسة هذه المعادلة تبين أن الناتج الزراعى قد تزايد سنويا بحوالى ٩١١ مليون جنيه تمثل ١٣% من متوسطة السنوى خلال هذه الفترة والذى بلغ نحو ٦٩٣٥ مليون جنيه وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

ملاحظات :-

(١) معامل الاختلاف = $\frac{\text{الانحراف المعيارى}}{\text{المتوسط الحسابى}} \times ١٠٠$

(٢) معدل التغير = $\frac{\text{معامل (b)}}{\text{المتوسط الحسابى}} \times ١٠٠$

١/ب : تطور الناتج الزراعى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة :

(٢)

ص^هـ = ٣٣٣٤١,٢ + ٣٨٧٥ س هـ

ر^٢ = ٠,٨٤٥ ت = (٦,١٦٧)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الناتج الزراعى بالمليون جنيه ، سهـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ...،٩)

وبدارسة هذه المعادلة تبين أن الناتج الزراعى قد تزايد سنويا بنحو ٣٨٧٥ مليون جنيه تمثل ١٢% من متوسطة السنوى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) والذى بلغ ٣٢٨٠٠ مليون جنيه وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٢/أ : تطور الناتج المحلى الإجمالى المتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠).

(٣)

ص^هـ = ١٤٨٣٢,٢٩ + ٤١٩١,٦٣ س هـ

ر^٢ = ٠,٩٣٠ ت = (٩,٦٥٢)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الناتج المحلى الاجمالى بالمليون جنيه ،

س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن الناتج المحلى الاجمالى قد تزايد سنويا بحوالى ٤١٩٢ مليون جنيه تمثل ١٢% من متوسطة السنوى والذى بلغ ٣٥٧٩٠ مليون جنيه خلال نفس الفترة وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٢/ب : تطور الناتج المحلى الإجمالى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) بتكلفة عوامل الإنتاج الثابتة.

(٤)

ص^هـ = ٨٢٦٣٤,٤٤ + ٢٢٤٠٨ س هـ

ر^٢ = ٠,٨٨٤ ت = (٧,٣٠٥)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الناتج المحلى الاجمالى بالمليون جنيه ، سهـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن الناتج المحلى الاجمالى قد تزايد سنويا بحوالى ٢٢٤٠٨ مليون جنيه تمثل ١٢% من متوسطة السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ١٩٤٦٧٦ مليون جنيه وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٣/أ : تطور العمالة الزراعية بالألف عامل خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(٥)

ص^هـ = ٤٢٨٧,٨٢ + ٣٤,٤٨ س هـ

ر^٢ = ٠,٦٦٧ ت = (٣,٧٥٠)**

حيث تمثل ص : حجم العمالة الزراعية بالألف عامل ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن عدد العمال بالقطاع الزراعى قد تزايد سنويا بحوالى ٣٤ ألف عامل تمثل ٠,٨% من متوسطة السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ٤٤٧٠ ألف عامل وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٣/ب : تطور العمالة الزراعية بالألف عامل خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(٦)

ص^هـ = ٤٥٤٠,٧٨ + ٤٤,٩٣ س هـ

ر٢ = ٠,٩٢٨ ت = (٩,٥٢)**

حيث تمثل ص^هـ : حجم العمالة الزراعية بالألف عامل ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن عدد العمال الزراعيين قد تزايد سنويا بحوالى ٤٥ ألف عامل تمثل ٠,٩% من متوسطة عدد العمال السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ٤٧٦٥ ألف عامل وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٤/أ : تطور إجمالى العمالة (بالقطاعات الاقتصادية) بالألف عامل خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(٧)

ص^هـ = ١١٥٤٥,٥٢ + ١٧٦,٢٩ س هـ

ر٢ = ٠,٥٤٥ ت = (٢,٨٩٨)**

حيث تمثل ص^هـ : حجم العمالة الكلى بالألف عامل ، سهـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن حجم العمالة الكلى بالقطاعات الاقتصادية قد تزايد سنويا بحوالى ١٧٦ ألف عامل تمثل ١,٤% من متوسط حجم العمالة الكلى السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ١٢٤٢٧ ألف عامل وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٤/ب : تطور إجمالى العمالة (بالقطاعات الاقتصادية) بالألف عامل خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(٨)

ص^هـ = ١٣٠٩٧,٩٧ + ٤٦٦,٣٨٣ سهـ

ر٢ = ٠,٩٩٥ ت = (٣٧,٣٦٣)**

حيث تمثل ص^هـ : حجم العمالة الكلى بالألف عامل ، سهـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن حجم العمالة الكلى قد تزايد سنويا بحوالى ٤٦٦ ألف عامل تمثل ٣% من متوسط حجم العمالة الكلى السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ١٥٤٣٠ ألف عامل وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٥/أ : تطور الاستثمارات الثابتة فى القطاع الزراعى خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(٩)

ص^هـ = ١٤١,١٩ + ١٦٧,٩٤ س هـ

ر٢ = ٠,٩٣٥ ت = (١٠,٠٣٢)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الاستثمارات الثابتة بالمليون جنيه ، سهـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الاستثمارات الثابتة فى قطاع الزراعة قد تزايد سنويا بحوالى ١٦٨ مليون جنيه تمثل ١٧% من متوسط قيمة الاستثمارات الثابتة السنوى والذى بلغ ٩٨١ مليون جنيه وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٥/ب : تطور الاستثمارات الثابتة فى القطاع الزراعى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(١٠)

ص^هـ = - ٢٦٢,٥٤ + ١٠٠١,٥٠٣ س هـ

ر^{٢} = ٠,٩١١ ت = (٨,٤٦٥)**

حيث تمثل ص$^{\wedge}_{هـ}$: قيمة الاستثمارات الثابتة بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الاستثمارات الثابتة فى القطاع الزراعى قد تزايد سنويا خلال نفس الفترة بنحو ١٠٠٢ مليون جنيه تمثل ٢١% من متوسط قيمة الاستثمارات الثابتة السنوى والذى بلغ ٤٧٤٥ مليون جنيه وقد ثبت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٦/أ : تطور قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(١١)

ص$^{\wedge}_{هـ}$ = ١٤٦٨,٤٨ + ١٥١٠,٧٩٣ س هـ

ر^{٢} = ٠,٩٣٨ ت = (١٠,٣٣٤)**

حيث تمثل ص$^{\wedge}_{هـ}$: قيمة اجمالى الاستثمارات الثابتة بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة بالقطاعات الاقتصادية قد تزايدت سنويا بحوالى ١٥١١ مليون جنيه خلال نفس الفترة تمثل ١٧% من متوسط قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة والذى بلغ ٩٠٢٢ مليون جنيه وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٦/ب : تطور قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(١٢)

ص$^{\wedge}_{هـ}$ = ١٦٨١١,٣٠٦ + ٦٠٥٤,١٥ س هـ

ر^{٢} = ٠,٩٦٩ ت = (١٤,٨٢)**

حيث تمثل ص$^{\wedge}_{هـ}$: قيمة اجمالى الاستثمارات الثابتة بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة بالقطاعات الاقتصادية قد تزايدت سنويا بحوالى ٦٠٥٤ مليون جنيه خلال نفس الفترة تمثل ١٣% من متوسط قيمة إجمالى الاستثمارات الثابتة السنوى والذى بلغ نحو ٤٧٠٨٢ مليون جنيه وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٧/أ : تطور الدخل الزراعى خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(١٣)

ص$^{\wedge}_{هـ}$ = ١٣٢٣,٨٣ + ١٧٨٧,٦٣ س هـ

ر^{٢} = ٠,٩٥٨ ت = (١٢,٦١)**

حيث تمثل ص$^{\wedge}_{هـ}$: قيمة الدخل الزراعى بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الدخل الزراعى قد تزايدت سنويا بحوالى ١٧٨٨ مليون جنيه خلال نفس الفترة تمثل ١٧% من متوسط قيمة الدخل الزراعى السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ١٠٢٦٢ مليون جنيه وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٧/ب : تطور الدخل الزراعى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(١٤)

ص$^{\wedge}_{هـ}$ = ١٥٧٣٢,٦٤ + ٤٠٨٧,٨٥ سهـ

ر^{٢} = ٠,٩٧٣ ت = (١٦,٠٢)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الدخل الزراعى بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الدخل الزراعى قد تزايدت سنويا بحوالى ٤٠٨٨ مليون جنيه تمثل ١١% من متوسط قيمة الدخل الزراعى السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ ٣٦١٧٢ مليون جنيه وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٨/أ : تطور قيمة الدخل الاجمالى خلال الفترة (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠) .

(١٥)

ص^هـ = ٧٩٩٠,٤٧ + ٩٢٩٠,٢٨ س هـ

ر^٢ = ٠,٩٤٣ ت = (١٠,٦٧٥)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الدخل الاجمالى بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الدخل الاجمالى قد تزايد سنويا بحوالى ٩٢٩٠ مليون جنيه تمثل ١٧% من متوسط قيمة الدخل الاجمالى السنوى والذى بلغ نحو ٥٤٤٤٢ مليون جنيه خلال نفس الفترة وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

٨/ب : تطور قيمة الدخل الاجمالى خلال الفترة (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) .

(١٦)

ص^هـ = ٨٢٦٣٨,٣٣ + ٢٢٤٠٧,٩٣ س هـ

ر^٢ = ٠,٨٨٤ ت = (٧,٣٠٦)**

حيث تمثل ص^هـ : قيمة الدخل الاجمالى بالمليون جنيه ، س هـ : متغير الزمن ،

هـ : السنوات (١،٢،٣، ... ،٩)

وبدارسة هذه المعادلة يتبين أن قيمة الدخل الاجمالى قد تزايدت سنويا بحوالى ٢٢٤٠٨ مليون جنيه تمثل ١٢% من متوسط قيمة الدخل الاجمالى السنوى خلال نفس الفترة والذى بلغ نحو ١٩٤٦٧٦ مليون جنيه وقد ثبتت معنوية هذه الزيادة عند مستوى ١% .

جدول رقم (٣): تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر

م	مؤشرات التنمية الزراعية	فترة قبل الإصلاح الاقتصادى (١٩٨٢ ــ ١٩٩٠)		فترة بعد الإصلاح الاقتصادى (١٩٩١ ــ ١٩٩٩)		الاستنتاج
		مقدار الزيادة السنوى	نسبة الزيادة إلى متوسط الفترة %	مقدار الزيادة السنوى	نسبة الزيادة إلى متوسط الفترة %	
١	الناتج الزراعى بالمليون جنيه	٩١١	١٣	٣٧٨٥	١٢	تدهور
٢	الناتج الإجمالى بالمليون جنيه	٤١٩٢	١٢	٢٢٤٠٨	١٢	ثبات
٣	العمالة الزراعية بالألف عامل	٣٤	٠,٨	٤٥	٠,٩	تحسن
٤	العمالة الكلية بالألف عامل	١٧٦	١,٤	٤٦٦	٣	تحسن
٥	الاستثمارات الزراعية الثابتة بالمليون جنيه	١٦٨	١٧	١٠٠٢	٢١	تحسن
٦	الاستثمارات الكلية الاجمالية بالمليون جنيه	١٥١١	١٧	٦٠٥٤	١٣	تدهور
٧	الدخل الزراعى بالمليون جنيه	١٧٨٨	١٧	٤٠٨٨	١١	تدهور
٨	الدخل الإجمالى بالمليون جنيه	٩٢٩٠	١٧	٢٢٤٠٨	١٢	تدهور

المصدر : تم صياغة هذا الجدول من معادلات الاتجاه الزمنى العام من رقم (١-١٦)

وبصياغة البيانات الإحصائية السابقة من معادلات الاتجاه الزمنى العام من المعادلة (١) إلى المعادلة (١٦) جدولياً لبيان تأثير تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر أمكن استنباط الجدول رقم (٣) لبيان تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادى على مؤشرات التنمية الزراعية فى مصر .

وبدراسة البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) تبين ما يلى :-

(١) انخفاض نسبة الزيادة فى الناتج الزراعى فى فترة الإصلاح الاقتصادى (١٩٩١ ــ ١٩٩٩) بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادى . وقد يعزى ذلك إلى عدم تطوير أساليب الإنتاج فى القطاع الزراعى بما يتناسب مع المتغيرات الاقتصادية الحديثة وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعى خاصة فى السنوات الأخيرة بعد رفع الدعم الحكومى .

(٢) عودة العمالة المصرية إلى ممارسة العمل الزراعى وزيادة حجم العمالة داخل القطاع الزراعى فى مصر

بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى فى الفترة (١٩٩٠ ــ ١٩٩٩) ويعزى ذلك إلى انخفاض فرص العمل بدول الخليج وانخفاض الدخل فيها والحصار الاقتصادى المستمر حتى الآن على العراق وكذلك توقف الحكومة عن سياسة الالتزام بتعيين خريجين جدد .

(٣) زيادة الاستثمارات الزراعية فى القطاع الزراعى بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادى نظراً لاتجاه الحكومة إلى نظام الخصخصة وتوفر مصدر لتمويل القطاع الزراعى إلا أن هذه الزيادة لا تتناسب مع أهمية هذا القطاع الحيوى داخل الاقتصاد القومى المصرى .

(٤) انخفاض الدخول الزراعية وبالتالى دخل المزارع الفردى بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع تكاليف المنتج الزراعى وعدم ارتفاع أسعار بيع المنتج الزراعى محلياً بالمقارنة بانخفاض أسعار نفس المنتج وانخفاض تكاليفه عالمياً .

(٥) انخفاض أجمالى الاستثمارات الكلية فى القطاعات الاقتصادية داخل الاقتصاد القومى بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى وقد يعزى ذلك إلى تقلص دور الدولة وتحويل أنشطة القطاع العام إلى شركات مساهمة وإعطاء القطاع الخاص الدور الرئيسى فى إدارة الموارد الإنتاجية .

لذلك ترى الدراسة إعادة النظر فى تخصيص الموارد الزراعية المتاحة وتوجيهها فى المجالات التى تحقق زيادة إنتاجية الفدان وخفض تكلفة المنتج الزراعى المصرى وحتى لا نواجه مستقبلا بتحديات تصدير الفائض فى حالة ارتفاع تكلفة الإنتاج محلياً والتخصص فى إنتاج سلعة منافسة ذات ميزة نسبيه للتصدير وذلك لتجنب الآثار السلبية من جراء تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى على القطاع الزراعى المصرى .

المراجـــع

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الأحصائى السنوى ، إعداد مختلفة .

٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية ، والإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرات الاقتصاد الزراعى .

٣- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ــ نشرات تقدير الدخل الزراعى .

٤- البنك الأهلى المصرى ــ النشرات الاقتصادية ، إعداد مختلفة .

٥- المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية ، قسم الاقتصاد كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، المجلد الثانى ، الفترة من ١٤-١٦ أكتوبر ١٩٩٧ .

THE IMPACTS OF ECONOMIC LIBERALIZATION AND REFORM POLICY ON AGRICULTURAL DEVELOPMENT FUTURE IN EGYPT .

EL Gendy, M.S.E. and M.A.I. Khalil
Agricultural Economic Department, Faculty of Agriculture Mansoura University .

ABSTRACT

The agricultural sector has adopted the economic reform policy in Egypt earlier than the other economic sectors .
Many procedures have been taken to apply the economic reform program in order to attain the perfect usage of the available economic resources and to enrich the rates of growth .

The study problem is represented in the application of the economic reform program in the agricultural sector but such sector is still suffering the decrease in growth rates in the economic variants of the agricultural development in Egypt .

The research aims at the studying the consequences of the application of the economic reform program on the agricultural sector in Egypt .

The study showed that the economic variants have been decreased after the previous application such as agricultural product , the agricultural income , the decrease in the investments in the economic sectors inside the national economy and the improvements in other economic variants such as the number of labour and investments in the agricultural sector after the application of the economic reform policy .